

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ أَيْضاً : أُشْبِّبَ لِي كَذَا أُتْرِيحُ لِي كَشْبٌ بِالضَّمِّ أَيْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَيَهْمَا أَيْ فِي الْمَعْنِيَيْنِ . فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّبَ إِلَى دُبِّبَ بِضَمِّ هِمَا وَيُنْدُو زَانُ أَيْ مِنْ أَنْ شَبَّيْتُ إِلَى أَنْ دَبَّيْتُ عَلَى الْعَصَا . يَجْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ بِإِدْخَالِ مِنْ عَلَايِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلاً . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ كَمَا قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِيلَ وَقَالَ . وَمَا زَالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْ شُبِّبَ إِلَى دُبِّبَ . قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحْتَ ... رُدِّي فَوَادِ الْهَائِمِ الصَّبِّ .
قَالَتْ وَلِمَ قَالَتْ أَذَلِكَ وَقَدْ ... عَلَّيْتُكُمْ شُبَّالاً إِلَى دُبِّبَ وَقَدْ تَقَدَّسَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي دُبِّبَ . مِنَ الْمَجَازِ : التَّشْبِيهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ذِكْرُ أَيْسَامِ الشَّجَابِ وَاللَّهْوِ وَالغَزَلِ وَيَكُونُ فِي ابْتِدَاءِ الْقَصَائِدِ سُمِّيَ ابْتِدَاؤُهَا مُطْلَقاً وَإِنْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُ الشَّجَابِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : تَشْبِيهُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النَّسَاءِ . وَهُوَ مِنْ تَشْبِيهِ النَّارِ وَتَأْوِيلُهَا . وَشَبَّبَ بِالْمَرْأَةِ : قَالَ فِيهَا الْغَزَلَ وَالنَّسِيْبَ . وَيَتَشَبَّبُ بِهَا : يَنْسُبُ بِهَا . وَالتَّشْبِيهُ : النَّسِيْبُ بِالنَّسَاءِ أَيْ بِذِكْرِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَرَّهَ كَانَ يُشَبِّبُ بِلَايِلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شَعْرِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ فِي بَابِ الْمَجَازِ : قَصِيدَةُ حَسَنَةِ الشَّجَابِ أَيْ التَّشْبِيهِ . وَكَانَ جَرِيرُ أَرْقَسَ النَّاسِ شَبَّاباً . قَالَ الْأَخْفَشُ : الشَّجَابُ : قَطِيعَةُ لَجَرِيرِ دُونَ الشَّعْرَاءِ . وَشَبَّابٌ قَصِيدَتُهُ بِفُلَانَةٍ انْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ حَسَنَانُ شَعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّابٍ يُجَاوِبُهُ أَيْ ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ مِنْ تَشْبِيهِ الْكُتُبِ تَشْبِيهِ بِالنَّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَالشَّجَابُ بِالْكَسْرِ : النَّشَاطُ أَيْ نَشَاطُ الْفَرَسِ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ جَمِيعاً . وَأَشَبَّيْتُه أَنْزَا أَيْ الْفَرَسَ إِذَا هَيَّجْتُهُ . أَشَبَّ الثَّورُ : أَسَنَّ . فَهُوَ مُشَبَّبٌ بِالضَّمِّ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ . رَبَّ مَا قَالُوا : إِنَّهُ مَشَبَّبٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . وَضَبَطَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِضَمِّ فَفَتْحَ . وَنَاقَةُ مُشَبَّبَةٌ وَقَدْ أَشَبَّتْ . وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ : أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِهَا ... بَوَازِخَ يَقْتَسِرُونَ الصَّعَابَا أَيْ

أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ . وَالْمُشَبَّ بِالضَّم : الْأَسَدُ الْكَبِيرُ .
وَنِسْوَةٌ شَوَابٌ . وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ : نِسْوَةٌ شَبَائِبٌ فِي مَعْنَى شَوَابٍ .
وَأَنشد : .

" عَجَائِزًا يَطْلُبُنَ شَيْئًا ذَاهِبًا .
" يَخْضِبُنَ بِالْحِنَاءِ شَيْبًا شَائِبًا .
" يَقْلُنَ كُنْزًا مَرَّةً شَبَائِبًا